



إعلان مملكة البحرين

"إن الجهل ببواطن الأمور هو العدو الأول للسلام، لذلك فمن واجبنا أن نتعلم، و نتشارك، ونحيا معاً
في ظل عقيدة الإيمان بروح من الاحترام المتبادل والمحبة"
- حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين -

لمئات السنين عاشت جماعات دينية مختلفة بشكل متناغم جنباً إلى جنب في مملكة البحرين، وكانت كل منها تمارس عقائدها في التعايش السلمي في ظل اليمن والبركة، ونحن هنا نحاول أن نبين بكل ما أوتينا من قوة وإيمان طريقة الحياة البحرينية التقليدية التي تعود إلى قرون من الزمان كي تكون نبراساً يضيئ الطريق أمام كل من يستهويه الأمر.

(١) حرية الاعتقاد الديني

نؤمن (أو نحفل) بأن الأديان هي من أعظم قوى الخير في عالمنا، فقد دعت الناس إلى المثل والقيم العليا لما فيه خير جميع البشر، كما أن المجتمع الدولي يدرك تماماً أن حرية المعتقد وممارسة الطقوس الدينية هما حق أساسي للجميع، وعلى الرغم من ذلك لطالما استخدم الدين كذريعة لنشر الكراهية والشقاق، فبدلاً من حماية الناس وقت الأزمات، استخدم الدين لتأجيج الأزمات، وأحياناً خلق تلك الأزمات. وهنا نبدأ في معالجة هذا الخلل من خلال التفرقة بين الأنماط السليمة و الأنماط غير السليمة للأنشطة الدينية، كما ندرك تماماً أن التصدي للعنف والكراهية لن يكون إلا عبر الحوار بين الأديان و تبادل المعرفة مما يؤدي إلى التعايش السلمي والتفاهم.

(أ/١) نقر بأنه عندما يدعو رجال الدين المتطرفون إلى الكراهية والفتنة فإنهم بذلك يرضون على تدنيس اسم الله.

(٢) حرية الاختيار

ندرك أن الله يرشدنا إلى ممارسة هديته الإلهية لنا وهي حرية الاختيار، وبالتالي نعلن أن الدين القسري لا يمكن أن يؤدي إلى علاقة ذات مغزى مع الله.

(٢ / أ) ولذلك، فإننا نرفض ذلك رفضاً قاطعاً.

ونعلن أن لكل فرد الحرية في ممارسة دينه، بشرط ألا يضر بالآخرين، واحترام قوانين البلد الذي يقيم فيه، وقبول المسؤولية روحياً ومادياً عن خياراته.

(٣) إرادة الله

نقر بأن الأديان قد تختلف مع بعضها البعض في تفسير إرادة الله، ولكن كل الأديان المستنيرة ترفض استدعاء اسم الله لإضفاء الشرعية على العنف ضد الأبرياء. هذه محاولة واضحة لتدنيس اسم الخالق عز وجل، بدلاً من تحقيق إرادته.

(٣ / أ) ولذلك، فإننا نقر بأن أي عمل يعبر عن البغضاء من قبل الغالبية العظمى من البشر وبهين لضميرنا الأخلاقي جميعاً لا يمكن أن يكون جزءاً من إرادة الله المعلنة. كما ندعو جميع المؤمنين إلى التخلي عن الممارسات التي تشجع التطرف و تزرع الإرهاب، كالعلاقات الانتحارية، والاتجار بالبشر، وإساءة معاملة النساء والأطفال.

(٤) الحقوق والمسؤوليات الدينية

يتوقع الله أكثر ممن يملكون سلطات دينية أو روحية كرجال الدين ... وينبغي أن يتمتع الناس من جميع الأديان بالحقوق في التجمع للعبادة، والتثقيف والاحتفال وممارسة طقوسهم الخاصة. وتقع على عاتق الحكومات مسؤولية احترام وحماية الأقليات الدينية والأغلبية الدينية على حد سواء. كما لا يجوز إخضاعهم للتهديدات أو الضغوطات ، ولا ينبغي التمييز ضدهم بسبب انتمائهم الدينية. ويجب على أولئك الذين يشغلون المناصب السيادية أن يضمنوا للأفراد الذين يغادرون بيوتهم لمنازل عبادتهم أن يفعلوا ذلك دون خوف من التهيب أو العنف أو ما هو أسوأ. وبالمثل، يتحمل جميع أفراد المجتمعات المؤمنة مسؤوليتهم في إثبات قيم الاعتدال والتسامح في مواجهة التطرف والتعصب.

(٤ / أ) لذلك، نقر بأنه لكل منا دوراً نشطاً يؤديه في تهيئة بيئة تحضن الجميع و تعزز الاحترام المتبادل

(٥) الإيمان

نتعهد بتعليم أطفالنا قيم الرحمة والتسامح من خلال الأمثلة الحية والبسيطة، وذلك بناء على أمر الله تعالى في استحضار ونشر الخير في العالم. ونحن نلتزم بالعمل من أجل عالم يتحد فيه المؤمنون من جميع الديانات و يرفضون كل ما يدعو للفرقة والكراهية، عبر قوة روح الإيمان الجماعي التي توحد العالم حيث أن الدين هو نعمة تنشر المحبة والاحترام المتبادل بين الجميع.

(٥ / أ) هذا ما اتفقت عليه الديانات الإبراهيمية الثلاثة، وبناء على ذلك، جعلت هذه المبادئ المنطقة موطناً لملايين لا تحصى من جميع ديانات العالم. لذلك، فإننا كمؤمنين وعلماء دين، وقادة دينيين نعلن أننا سوف نبذل كل ما في وسعنا لضمان أن يظل الإيمان الديني نعمة للبشرية جمعاء وأساس للسلام في العالم.

"الإيمان يضيء طريقنا إلى السلام"

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة
ملك مملكة البحرين